[191] فان رسول الله أحمد جدنا * ونحن بنوه كالنجوم الطوالع (1) قال: وما نداء الصوامع ؟ يا أبا الحسن ! قال: أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله جدي أم جدك ؟ فضحك المتوكل، ثم قال: هو جدك، لا ندفعك عنه (2). 3 - كش: أحمد بن علي بن كلثوم، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن الحسن بن شمون وغيره قال: خرج أبو محمد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب إليه أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة من رأيت أو بلغك من الائمة شق ثوبه في مثل هذا ؟ فكتب إليه أبو محمد عليه السلام: يا أحمق وما يدريك ما هذا قد شق موسى على هارون (3). 4 - كش: أحمد بن علي، عن إسحاق، عن ابراهيم بن الخضيب الانباري قال: كتب أبو عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة إلى أبي محمد عليه السلام أن الناس قد استوهنوا (4) من شقك على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا أحمق ما أنت وذاك ؟ قد شق موسى على هارون عليه السلام إن من الناس من يولد مؤمنا، ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا، ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا، ويموت كافرا، وإنك لا تموت حتى تكفر، ويتغير عقلك. فما مات حتى حجبه ولده عن الناس، وحبسوه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة، والكثرة التخليط، ويرد على أهل الامامة وانكشف عما كان عليه (5).

---

(1) ظاهر الاشعار أن قائلها رجل من العلويين، والحمانى ليس بعلوى فانه من تميم كما عرفت، فالصحيح ما مر في نسخة أمالى الشيخ الطوسى - قدس سره - ص 129 من هذا المجلد، وفيه: " فلما سأل الامام عليه السلام، قال: فلان بن فلان العلوى - قال: ابن الفحام - وأخوه الحمانى، حيث يقول " الخ. (2) مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 406. (3) رجال الكشى ص 479. (4) في المصدر المطبوع: قد استوحشوا. (5) رجال الكشى ص 480.